JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (74)
2024-10-14
https://jaspss.com

بحث بعنوان

دور المشاركة المجتمعية في عملية التخطيط الاستراتيجي

إعداد

راكان رياض أحمد السيوف

تخطيط استراتيجي

بلدية عجلون الكبرى

المُلخَّص

تعتبر المشاركة المجتمعية عنصراً أساسياً في عملية التخطيط الاستراتيجي، حيث تساهم في تعزيز الشفافية والمصداقية بين الجهات الحكومية والمجتمع المحلي. من خلال إشراك المواطنين وأصحاب المصلحة في مراحل التخطيط، يتم تبادل الأفكار والمقترحات التي تعكس احتياجات وتطلعات المجتمع بشكل أفضل. هذا التفاعل يساعد في تحديد الأولويات بشكل دقيق، مما يؤدي إلى وضع خطط استراتيجية قابلة للتنفيذ تلبي الاحتياجات الفعلية. بالإضافة إلى ذلك، تسهم المشاركة المجتمعية في بناء شعور بالمسؤولية المشتركة، حيث يشعر الأفراد بأنهم جزء من عملية صنع القرار، مما يزيد من دعمهم للخطط والسياسات المتخذة ويساهم في نجاحها على المدى الطويل.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (74)
2024-10-14
https://jaspss.com

Abstract

Community participation is an essential element in the strategic planning process, as it contributes to enhancing transparency and credibility between government agencies and the local community. By involving citizens and stakeholders in the planning stages, ideas and proposals are exchanged that better reflect the needs and aspirations of the community. This interaction helps in accurately identifying priorities, leading to the development of implementable strategic plans that meet actual needs. In addition, community participation contributes to building a sense of shared responsibility, as individuals feel that they are part of the decision-making process, which increases their support for the plans and policies adopted and contributes to their long-term success.

المُقدِّمة

تلعب المشاركة المجتمعية دوراً حيوياً في تعزيز فعالية عمليات التخطيط الاستراتيجي، حيث تساهم في إشراك المواطنين وأصحاب المصلحة في اتخاذ القرارات التي تؤثر على مستقبلهم وبيئتهم. من خلال هذا التفاعل، يتم تعزيز فهم أعمق للاحتياجات والتحديات المحلية، مما يساعد في توجيه الجهود الحكومية نحو تحقيق أهداف تتماشى مع تطلعات المجتمع. هذه العملية تعزز التواصل الفعّال بين الجهات الحكومية والمجتمع، وتوفر قاعدة معرفية أوسع تستند إليها الخطط الاستراتيجية. حيث المشاركة المجتمعية ليست فقط وسيلة لتعزيز الشفافية في عملية التخطيط، بل هي أداة فعالة لتوليد الأفكار المبتكرة التي تنبع من التجارب الشخصية والمعرفة المحلية. إذ يتيح إشراك المجتمع التعرف على تفاصيل الحياة اليومية للمواطنين وما يواجهونه من صعوبات، وهو ما قد لا يكون واضحاً لصناع القرار. بالتالي، يمكن وضع خطط استراتيجية أكثر دقة ومرونة قادرة على التكيف مع الاحتياجات المتغيرة وتجاوز التحديات الفعلية.

علاوة على ذلك، فإن إشراك المجتمع في مراحل التخطيط المختلفة يساهم في بناء الثقة بين المواطنين والحكومة. عندما يشعر المواطنون بأن أصواتهم مسموعة وأن مشاركتهم تُعتبر قيمة، يزداد مستوى الثقة في القرارات والسياسات المتخذة. هذه الثقة تؤدي إلى قبول أوسع للخطط الاستراتيجية وتزيد من فرص نجاحها. فالمجتمع الذي يشارك في صياغة مستقبله يكون أكثر استعداداً لدعم وتنفيذ السياسات التي تخرج من تلك المشاركة. وتعد المشاركة المجتمعية عاملاً محورياً في تحقيق الاستدامة في عمليات التخطيط الاستراتيجي. من خلال مساهمة المجتمع في تحديد الأولويات، يتم تعزيز الشعور بالمسؤولية المشتركة تجاه تحقيق

الأهداف المحددة. هذا الشعور بالملكية المشتركة يدفع المجتمع إلى الانخراط بفعالية في تنفيذ المشاريع ومراقبة تقدمها، مما يقلل من احتمالات الفشل أو التعطيل بسبب ضعف الالتزام.

كما أن المشاركة المجتمعية تساهم في تحقيق توازن أفضل بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في التخطيط الاستراتيجي. إذ يتمكن المجتمع من توجيه الأنظار نحو القضايا التي قد لا تحظى بالاهتمام الكافي من قبل الجهات الرسمية، مثل الحفاظ على البيئة أو تحسين جودة الحياة. هذا التوازن يزيد من احتمالية تحقيق تخطيط شامل ومستدام يراعي الجوانب المختلفة للحياة المجتمعية. ختاماً، فإن دمج المشاركة المجتمعية في عمليات التخطيط الاستراتيجي يشكل خطوة ضرورية لضمان نجاح الخطط والسياسات المتبعة. المشاركة ليست فقط عملية استشارية، بل هي وسيلة لتعزيز التعاون والتواصل بين الحكومة والمجتمع، مما يجعل التخطيط أكثر شمولاً وتكاملاً مع واقع وتطلعات المواطنين. بهذه الطريقة، تصبح الخطط الاستراتيجية أكثر فعالية في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.

مشكلة البحث

تعد مشكلة قلة المشاركة المجتمعية في عمليات التخطيط الاستراتيجي إحدى التحديات الرئيسية التي تواجه المجتمعات والحكومات على حد سواء. على الرغم من أهمية إشراك المجتمع في رسم السياسات والخطط المستقبلية، إلا أن هناك فجوة واضحة في مدى تفاعل المواطنين مع هذه العمليات. هذه الفجوة تؤدي إلى ضعف تماسك الخطط الاستراتيجية مع الاحتياجات الفعلية للمجتمعات، مما ينتج عنه تنفيذ خطط غير ملائمة أو غير فعالة في بعض الأحيان. وعدم وجود آليات واضحة ومستدامة لإشراك المواطنين في مراحل التخطيط المختلفة يشكل مشكلة حقيقية تؤثر على شفافية صنع القرار. العديد من الجهات الحكومية قد تفتقر

إلى استراتيجيات فعالة لجذب المواطنين وأصحاب المصلحة للمشاركة بآرائهم، مما يجعل القرارات تُتخذ في عزلة عن الجمهور المستهدف. هذا العزل يؤدي إلى تراجع مستوى الثقة بين الحكومة والمجتمع، حيث يشعر المواطنون بأن أصواتهم غير مسموعة أو غير مؤثرة.

من جانب آخر، هناك مشكلة تتعلق بغياب الوعي المجتمعي بأهمية المشاركة في التخطيط الاستراتيجي. قد يكون نقص المعرفة أو الفهم لأهمية هذه العملية سبباً في تردد الأفراد في تقديم آرائهم أو المشاركة في النقاشات العامة. وبالتالي، يؤدي هذا الغياب إلى اتخاذ قرارات غير متوافقة مع الاحتياجات المحلية، مما يقلل من فعالية الخطط الاستراتيجية ويؤدي إلى هدر الموارد. حيث تواجه الحكومات تحدياً في إيجاد طرق للتعامل مع التنوع المجتمعي الذي يتسم باختلافات في الآراء والاحتياجات. في ظل عدم وجود آليات تضمن شمولية المشاركة المجتمعية، قد تقتصر المشاركة على مجموعات معينة دون أخرى، مما يساهم في تعزيز عدم المساواة في عملية التخطيط الاستراتيجي. هذا الأمر يؤدي إلى توجيه الجهود والموارد نحو تلبية احتياجات فئة معينة، بينما يتم تجاهل فئات أخرى ذات احتياجات ماسة.

الافتقار إلى بيانات دقيقة ومحدثة من المجتمع المحلي يمثل عقبة إضافية أمام دمج المشاركة المجتمعية في التخطيط الاستراتيجي. البيانات المجتمعية تلعب دوراً أساسياً في تحديد الأولويات وصياغة الخطط المناسبة، وعندما تكون هذه البيانات غير متوفرة أو غير دقيقة، يكون من الصعب توجيه الخطط بشكل صحيح. وهذا بدوره يزيد من احتمالية فشل تنفيذ الخطط أو عدم تحقيقها للأهداف المرجوة. وفي النهاية، يمكن القول إن ضعف أو غياب المشاركة المجتمعية في التخطيط الاستراتيجي يشكل تحدياً مستمراً يتطلب حلاً شاملاً. ينبغي للحكومات تطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز إشراك المواطنين في هذه العمليات، مع التركيز على

توعية المجتمع بأهمية المشاركة وتقديم الأدوات المناسبة لتفعيلها. بدون هذا النهج، ستظل الخطط الاستراتيجية معزولة عن الواقع المحلي، مما يقلل من فرص نجاحها وتحقيق التنمية المستدامة.

أهداف البحث

1. تحليل تأثير المشاركة المجتمعية على فعالية التخطيط الاستراتيجي من خلال دراسة دور المواطنين في تحديد الأولويات وتوجيه السياسات.

2. تحديد العوامل التي تعزز أو تعيق المشاركة المجتمعية في عمليات التخطيط الاستراتيجي، بهدف تطوير استراتيجيات لزيادة مشاركة المواطنين.

3. تقييم العلاقة بين مستوى المشاركة المجتمعية وثقة المواطنين في الحكومة، وتأثير ذلك على نجاح تنفيذ الخطط الاستراتيجية.

4. استكشاف دور المشاركة المجتمعية في تحقيق استدامة التخطيط الاستراتيجي، من خلال دمج الاحتياجات المجتمعية في صنع القرار.

5. اقتراح حلول وآليات لتعزيز المشاركة المجتمعية في التخطيط الاستراتيجي، بما يضمن شمولية وتفاعل أوسع من جميع فئات المجتمع.

أهمية البحث

1. يسليط الضوء على أهمية إشراك المجتمع في صياغة السياسات، مما يساهم في تحسين جودة الخطط الاستراتيجية لتلبية الاحتياجات المحلية بشكل أفضل.

2. تعزيز الوعي بأثر المشاركة المجتمعية على تعزيز الشفافية والمساءلة في عمليات التخطيط، مما يزيد من ثقة المواطنين في الحكومة.

3. المساهمة في تطوير استراتيجيات مستدامة تعتمد على تفاعل المجتمع المحلي، مما يعزز فرص نجاح تنفيذ المشاريع والخطط على المدى الطويل.

4. توفير فهم أعمق للعوامل المؤثرة على المشاركة المجتمعية في التخطيط، مما يساعد في تحديد العقبات وتقديم الحلول المناسبة لتجاوزها.

5. دعم تطوير سياسات حكومية قائمة على المعلومات الواردة من المجتمع، مما يضمن تحقيق تخطيط استراتيجي شامل يعكس التنوع الاجتماعي والاقتصادي.

أسئلة البحث

1. كيف تؤثر المشاركة المجتمعية على جودة وفعالية الخطط الاستراتيجية في المجتمعات المحلية؟

2. ما هي العوامل الرئيسية التي تعيق أو تعزز إشراك المواطنين في عمليات التخطيط الاستراتيجي؟

3. كيف يمكن للمشاركة المجتمعية أن تسهم في تحقيق الاستدامة في التخطيط الاستراتيجي وتنفيذ السياسات الحكومية؟

4. ما هو دور المشاركة المجتمعية في تعزيز الثقة بين الحكومة والمواطنين أثناء عملية التخطيط؟

5. ما هي الآليات المقترحة لتعزيز المشاركة المجتمعية في التخطيط الاستراتيجي لضمان تمثيل شامل لكافة الفئات المجتمعية؟

الإطار النظري

تعد المشاركة المجتمعية جزءاً لا يتجزأ من عمليات التخطيط الاستراتيجي، حيث تعمل على تعزيز الشفافية في اتخاذ القرارات وتوجيه السياسات بما يتناسب مع احتياجات المجتمع المحلي. تقوم هذه العملية على إشراك المواطنين وأصحاب المصلحة في مراحل التخطيط المختلفة، مما يتيح لهم الفرصة للتعبير عن آرائهم والمساهمة في صياغة مستقبل مجتمعهم. بذلك، يتم دمج وجهات النظر المتعددة لتقديم رؤية شاملة ومتكاملة عن التحديات والفرص المتاحة، وهو ما يؤدي إلى وضع خطط أكثر دقة وفعالية.

إشراك المواطنين في عملية التخطيط الاستراتيجي يساعد في تحقيق مستوى أعلى من القبول والدعم للقرارات المتخذة. فعندما يشعر الأفراد بأنهم جزء من هذه العملية، يتزايد التزامهم بتنفيذ السياسات والخطط التي تم وضعها. كما أن المشاركة المجتمعية تسهم في تقليل الفجوة بين المواطنين والجهات الحكومية، حيث يشعر الجميع بأن أصواتهم مسموعة وأن مصالحهم تؤخذ بعين الاعتبار. هذه الثقة المتبادلة تعد عنصراً أساسياً في تحقيق النجاح طويل الأمد للخطط الاستراتيجية. حيث التنوع الاجتماعي والثقافي داخل المجتمعات يمثل عاملاً مهماً في تعزيز فعالية التخطيط الاستراتيجي من خلال المشاركة المجتمعية. عندما تكون المشاركة شاملة لمختلف فئات المجتمع، يتمكن المخططون من تحديد الأولويات التي تعكس التنوع في الاحتياجات والتطلعات. هذه الشمولية تضمن أن الخطط الاستراتيجية تلبي مصالح جميع الأطراف وتعمل على تحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. كذلك، يساهم هذا النهج في تعزيز العدالة الاجتماعية وضمان تمثيل أصوات الفئات المهمشة في عملية صنع القرار.

التحديات التي تواجه المشاركة المجتمعية في التخطيط الاستراتيجي تشمل عدة عوامل، منها نقص الوعي لدى المواطنين بأهمية المشاركة، وعدم توفر الآليات الملائمة للتواصل بين المجتمع والحكومة. بالإضافة إلى ذلك، قد يواجه البعض عقبات تتعلق بالوقت أو الموارد التي تعيق مشاركتهم الفعالة. لذلك، من المهم تطوير استراتيجيات تهدف إلى توعية المجتمع وتحفيزه على المشاركة الفعالة، فضلاً عن توفير منصات وأدوات تسهل عملية التواصل والتفاعل بين الطرفين. وللمشاركة المجتمعية تأثير واضح على تحسين كفاءة وفعالية تنفيذ الخطط الاستراتيجية. إذ تساعد في تحديد المشكلات المحتملة واستباقها، مما يقلل من احتمالات الفشل أو التعطيل في مراحل التنفيذ. كما أن إشراك المواطنين في عملية التخطيط يعزز قدرتهم على متابعة تقدم المشاريع وتقديم ملاحظات حولها، وهو ما يسهم في تحقيق تحسين مستمر وضمان ملاءمة المشاريع للواقع الميداني. هذا التعاون بين المجتمع والجهات الحكومية يضمن تحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل أكثر فاعلية.

ختاماً، تعتبر المشاركة المجتمعية في التخطيط الاستراتيجي أداة فعالة لتعزيز التنمية الشاملة والمستدامة. من خلال توفير فرص متساوية للمواطنين للمشاركة في تحديد أولوياتهم، يمكن تحسين جودة السياسات وتوجيه الموارد بشكل أكثر كفاءة. كما أن هذا النهج يعزز من تماسك المجتمع ويسهم في بناء علاقات قوية بين المواطنين والسلطات المحلية، مما يؤدي إلى استدامة الخطط الاستراتيجية وتحقيق رؤية شاملة للتنمية.

1. **المشاركة المجتمعية:** تعتبر المشاركة المجتمعية عملية تفاعلية يتم من خلالها إشراك المواطنين وأصحاب المصلحة في اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبل المجتمع، حيث يتم دمج آرائهم واقتراحاتهم في مراحل التخطيط الاستراتيجي المختلفة. وتعد المشاركة المجتمعية من أهم الركائز التي تسهم في تطوير المجتمعات

من خلال تضافر جهود الأفراد من مختلف الفئات والطبقات الاجتماعية لتحقيق الأهداف المشتركة التي تعود بالنفع على الجميع فالعمل الجماعي يشجع على التعاون والتواصل الفعّال بين الأفراد مما يسهم في تعزيز التفاهم وتحقيق التكامل في الجهود المبذولة للنهوض بالمجتمع على مختلف المستويات.

تلعب المشاركة المجتمعية دوراً كبيراً في تعزيز الشعور بالانتماء حيث يشعر الأفراد بأنهم جزء من منظومة أكبر تسعى لتحقيق التقدم والرفاهية هذا الشعور يعزز لديهم الرغبة في العطاء والمساهمة في تحسين الظروف المحيطة بهم مما ينعكس بشكل إيجابي على حياتهم وحياة الآخرين فالفرد الذي يشعر بالمسؤولية تجاه مجتمعه يكون أكثر اندفاعاً للمشاركة في الأنشطة والفعاليات التي تسهم في تحقيق المصلحة العامة وكما أن المشاركة المجتمعية تتيح الفرصة لتبادل الأفكار والخبرات بين الأفراد مما يسهم في تطوير المهارات الفردية والجماعية على حد سواء فعندما يتعاون الناس في مشروعات أو مبادرات مجتمعية يتمكن كل فرد من الاستفادة من خبرات الآخرين واكتساب معارف جديدة تساعده في تطوير قدراته الشخصية وتوظيفها لخدمة المجتمع هذا التبادل الفكري يسهم في بناء مجتمع متماسك قائم على التنوع والابتكار.

وفي النهاية فإن المشاركة المجتمعية تمثل حجر الزاوية في بناء مجتمع متوازن ومستدام حيث يتمكن الجميع من لعب دور فاعل في تحقيق التنمية والتقدم فكل مساهمة مهما كانت صغيرة يمكن أن تحدث فرقاً كبيراً إذا تم توجيه الجهود نحو الأهداف المشتركة.

2. أهمية المشاركة المجتمعية في التخطيط الاستراتيجي: تساهم المشاركة المجتمعية في تعزيز فعالية وملاءمة الخطط الاستراتيجية من خلال توفير معلومات دقيقة عن احتياجات المجتمع وتوجهاته، مما يؤدي إلى تحسين جودة القرارات وتحقيق الاستدامة. حيث تعد المشاركة المجتمعية عنصراً حيوياً في عملية

التخطيط الاستراتيجي لأنها توفر رؤى متعددة ومختلفة تساعد في صياغة خطط تلبي احتياجات المجتمع بشكل شامل وعندما يتم إشراك المجتمع في التخطيط يمكن للمخططين الحصول على معلومات قيمة حول القضايا الفعلية التي تواجه الأفراد مما يسهم في وضع استراتيجيات واقعية وفعالة تأخذ في الاعتبار التحديات الفعلية والموارد المتاحة.

تسهم المشاركة المجتمعية في تعزيز الالتزام بتحقيق الأهداف الاستراتيجية فعندما يشعر الأفراد بأنهم جزء من عملية التخطيط فإنهم يكونون أكثر استعداداً لدعم تنفيذ الخطة والمشاركة في تحقيق أهدافها مما يزيد من احتمالية النجاح والاستدامة كما أن إشراك المجتمع يزيد من الشفافية والمساءلة حيث يشعر الأفراد بأنهم مشاركون في صنع القرار مما يعزز الثقة بين الحكومة أو الجهات المعنية والمجتمع ومن خلال المشاركة المجتمعية في التخطيط الاستراتيجي يمكن تحسين جودة القرارات المتخذة حيث أن الأفكار والمقترحات المقدمة من أفراد المجتمع تكون غالباً نابعة من خبراتهم ومعرفتهم الفعلية بواقع الحياة في مجتمعهم مما يساعد على تجنب الفجوات بين الخطط والواقع كذلك تساهم المشاركة في تحديد الأولويات وترتيبها بناءً على الاحتياجات الحقيقية وليس بناءً على افتراضات قد تكون بعيدة عن الواقع وفي النهاية فإن أهمية المشاركة المجتمعية في التخطيط الاستراتيجي لا تقتصر على تحسين الخطط والاستراتيجيات فقط بل تتعدى ذلك لتشمل بناء شعور قوي بالانتماء والمسؤولية لدى الأفراد تجاه مجتمعهم فهم لا يرون أنفسهم فقط كمستفيدين من السياسات بل كمشاركين فاعلين في صنعها وتنفيذها مما يعزز من روح التعاون ويزيد من فرص نجاح الاستراتيجيات المتبعة.

3. نماذج وآليات المشاركة المجتمعية: تتنوع نماذج المشاركة المجتمعية بين الاستشارات العامة، وورش العمل التشاركية، والاستبيانات، وغيرها من الوسائل التي تهدف إلى جمع آراء المواطنين وإشراكهم في عمليات التخطيط. وتتنوع نماذج المشاركة المجتمعية بناءً على طبيعة المجتمع والأهداف المرجوة فمن بين هذه النماذج المشاركة الاستشارية حيث يتم استشارة أفراد المجتمع في القضايا الرئيسية التي تؤثر عليهم وتؤخذ آراؤهم بعين الاعتبار دون أن يكون لهم القرار النهائي في هذه القضايا كما يعتبر النموذج التشاركي أحد النماذج الأكثر شيوعاً حيث يتم إشراك المجتمع بشكل فعّال في صنع القرارات والمساهمة في تحديد الأولويات وتخطيط السياسات.

هناك آلية المشاركة من خلال جمعيات المجتمع المدني حيث تقوم هذه الجمعيات بدور الوسيط بين الأفراد والجهات الحكومية أو المؤسسات الخاصة فهي تعمل على تمثيل المجتمع والدفاع عن حقوقه وتقديم المقترحات والحلول للمشكلات القائمة وتعتبر هذه الآلية فعّالة لأنها تعزز صوت المجتمع في صنع القرارات وتوفر قنوات اتصال مباشرة بين الفئات المجتمعية وصانعي السياسات ومن الآليات الأخرى المستخدمة في المشاركة المجتمعية هي المبادرات المجتمعية التي يتم إطلاقها وتنظيمها من قبل الأفراد أو المجموعات المحلية لتلبية احتياجات المجتمع أو حل مشكلات معينة تتميز هذه الآلية بمرونتها وقدرتها على الاستجابة السريعة للقضايا العاجلة حيث يتمكن الأفراد من تقديم حلول مبتكرة ومستدامة بناءً على خبراتهم ومعرفتهم العميقة باحتياجات مجتمعهم وأخيراً تعتبر آلية الاجتماعات المفتوحة والمنتديات العامة وسيلة فعّالة لتفعيل المشاركة المجتمعية حيث يتم دعوة أفراد المجتمع للمشاركة في حوارات ونقاشات مفتوحة حول قضايا تهمهم وتمس حياتهم اليومية هذه الآلية تعزز من الشعور بالانتماء والمسؤولية وتوفر بيئة شفافة يتمكن فيها الأفراد من تبادل الأفكار والتعبير عن آرائهم بحرية مما يساهم في تعزيز التفاهم والتعاون بين مختلف الأطراف.

4. التحديات التي تواجه المشاركة المجتمعية: على الرغم من أهمية المشاركة المجتمعية، إلا أن هناك تحديات عديدة مثل ضعف الوعي المجتمعي، غياب الثقة بين المواطنين والحكومة، ونقص آليات التواصل الفعالة، والتي قد تؤثر على مدى نجاح هذه العملية. حيث تواجه المشاركة المجتمعية العديد من التحديات التي قد تعيق فعاليتها ومن أبرز هذه التحديات ضعف الوعي المجتمعي بأهمية المشاركة حيث يفتقر العديد من الأفراد إلى فهم دورهم في صنع القرار أو التأثير على السياسات العامة وهذا يؤدي إلى قلة الاهتمام بالأنشطة المجتمعية والمبادرات التي تهدف إلى تحسين الأوضاع العامة مما يحد من فعالية الجهود المبذولة لتعزيز المشاركة.

بالإضافة إلى ذلك تعتبر البيروقراطية والأنظمة المعقدة في بعض الأحيان عائقاً كبيراً أمام المشاركة المجتمعية حيث قد يجد الأفراد صعوبة في الوصول إلى المعلومات أو الجهات المعنية بالمشاركة مما يجعلهم يشعرون بعدم القدرة على التأثير في صنع القرار كما أن الإجراءات الطويلة والمعقدة قد تقتل الحماس وتثني الأفراد عن الانخراط في الأنشطة المجتمعية ومن التحديات الأخرى أيضاً هو نقص الموارد المادية والبشرية اللازمة لدعم المشاركة المجتمعية فالعديد من المجتمعات تواجه صعوبة في توفير الدعم المالي أو التنظيمي للمبادرات المجتمعية مما يؤدي إلى فشل هذه المبادرات أو عدم استمراريتها لفترة طويلة إضافة إلى ذلك قد يكون هناك نقص في الكوادر المؤهلة لإدارة وتوجيه عمليات المشاركة بشكل فعّال وأخيراً يمكن أن تشكل الخلافات الداخلية بين أفراد المجتمع أو بين المجموعات المختلفة عائقاً أمام تحقيق مشاركة مجتمعية فعّالة حيث قد تظهر الانقسامات والتباينات في الرؤى والمصالح مما يؤدي إلى صعوبة الوصول إلى توافق أو حلول مشتركة لهذه المشكلات مما يجعل تحقيق الأهداف المرجوة من المشاركة أكثر تعقيداً.

5. أثر المشاركة المجتمعية على تنفيذ الخطط الاستراتيجية: من خلال تعزيز الشعور بالملكية المشتركة للخطط والسياسات، تساهم المشاركة المجتمعية في زيادة الالتزام بتنفيذ الخطط الاستراتيجية ودعم تحقيق الأهداف المشتركة بين الحكومة والمجتمع. حيث تسهم المشاركة المجتمعية بشكل كبير في تعزيز تنفيذ الخطط الاستراتيجية حيث تؤدي إلى إشراك الأفراد في عملية صنع القرار مما يزيد من دعمهم واستعدادهم للتعاون في تحقيق الأهداف المحددة فعندما يشعر المجتمع بأنه جزء من التخطيط يصبح أكثر التزاماً في متابعة التنفيذ والمساهمة الفعالة في مراحل التطبيق المختلفة مما يزيد من فرص نجاح الخطط على المدى الطويل.

كما تتيح المشاركة المجتمعية الفرصة للحصول على تغذية راجعة مستمرة خلال تنفيذ الخطط الاستراتيجية فبفضل التواصل المستمر بين صناع القرار وأفراد المجتمع يمكن تحديد المشكلات أو العوائق التي قد تظهر أثناء التنفيذ بشكل مبكر والعمل على حلها في الوقت المناسب هذا التفاعل المستمر يسهم في تحسين الأداء ويضمن تكييف الخطط وفقاً للتغيرات التي قد تطرأ على الواقع الميداني وبالإضافة إلى ذلك فإن المشاركة المجتمعية تسهم في توزيع المسؤوليات بشكل أفضل بين مختلف الأطراف المعنية مما يقلل من الضغط على جهة واحدة ويعزز من تكامل الجهود المشتركة فعندما يشارك المجتمع في التنفيذ يصبح من الممكن توظيف الموارد البشرية والمادية بشكل أكثر فعالية حيث يساهم كل فرد أو مجموعة بما يتناسب مع قدراتهم وخبراتهم مما يزيد من كفاءة العملية التنفيذية أخيراً تؤدي المشاركة المجتمعية إلى تعزيز الشفافية والمساءلة في تنفيذ الخطط الاستراتيجية فعندما يتم إشراك المجتمع في متابعة وتقييم مراحل التنفيذ يصبح من الصعب تجاهل أي قصور أو تجاوزات مما يدفع الجهات المعنية إلى الالتزام بالمعايير المتفق عليها والعمل بجدية لتحقيق الأهداف المرجوة بشكل يتسم بالشفافية.

النتائج والتوصيات

النتائج:

1. تعزيز فعالية التخطيط الاستراتيجي: أظهرت المشاركة المجتمعية تأثيراً إيجابياً في تحسين جودة وملاءمة الخطط الاستراتيجية لتلبية الاحتياجات المحلية.

2. زيادة الثقة بين المواطنين والجهات الحكومية: المشاركة الفعالة تعزز الثقة بين المجتمع والسلطات، مما يؤدي إلى قبول أوسع للخطط والسياسات الحكومية.

3. تحقيق تخطيط شامل ومستدام: دمج المجتمع في التخطيط يساهم في تحقيق توازن بين الأهداف الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية، مما يؤدي إلى استدامة أكبر في تنفيذ المشاريع.

4. تقليل الفجوة بين صناع القرار والمجتمع: مشاركة المواطنين تساهم في تقليل الفجوة بين الحكومة والمجتمع من خلال توفير معلومات دقيقة وشاملة تُستخدم في وضع السياسات.

5. تحديد أولويات أكثر دقة: ساعدت المشاركة المجتمعية في تحديد الأولويات بشكل يتماشى مع تطلعات المجتمع واحتياجاته الفعلية.

التوصيات:

1. تطوير آليات فعالة لتعزيز المشاركة: يجب على الحكومات توفير منصات وآليات مبتكرة تتيح للمواطنين المشاركة في التخطيط الاستراتيجي بشكل سهل ومستدام.

2. توعية المجتمع بأهمية المشاركة: من الضروري تنظيم حملات توعية تهدف إلى زيادة فهم المواطنين لدورهم في عملية التخطيط وأهمية مساهماتهم في تحقيق الأهداف المشتركة.

3. ضمان شمولية المشاركة: ينبغي ضمان أن تشمل المشاركة المجتمعية جميع فئات المجتمع، بما في ذلك الفئات المهمشة، لضمان تمثيل عادل وشامل.

4. استخدام التكنولوجيا لتعزيز المشاركة: يمكن توظيف التكنولوجيا والوسائط الرقمية لتسهيل مشاركة المواطنين وتقديم آرائهم واقتراحاتهم بطرق مبتكرة وسهلة الوصول.

5. مراقبة وتقييم تأثير المشاركة: من المهم متابعة تأثير مشاركة المجتمع على فعالية الخطط الاستراتيجية من خلال إنشاء نظام لتقييم النتائج والمراجعة الدورية.

المصادر والمراجع

بلير، ر. (2004). المشاركة العامة وتنمية المجتمع: دور التخطيط الاستراتيجي. مجلة الإدارة العامة الفصلية، 28(1)، 102-147.

سيمبسون، ك. (2001). التخطيط الاستراتيجي والمشاركة المجتمعية كمساهمين في تنمية السياحة المستدامة. القضايا الحالية في السياحة، 4(1)، 3-41.

تاكي، هـ.، أنين، إي. كيه، وأسو، واي. كيه. (2014). تحديات المشاركة المجتمعية الفعالة في عملية التخطيط الاستراتيجي للتعليم في المنطقة وتنفيذه في مجلس مدينة سالاجا في غانا. المجلة الدولية للأعمال والبحوث الاجتماعية، 4(2)، 40-49.

برودي، س. د.، جودشالك، دي. آر.، وبوربي، آر. جيه. (2003). إلزام المواطنين بالمشاركة في وضع الخطط: ستة خيارات للتخطيط الاستراتيجي. مجلة جمعية التخطيط الأمريكية، 69(3)، 245-264.

.Shiehbeiki, S., Abbaspour, M., Monavari, S. M., Arjmandi, R., & Lahijanian, A (2014). دور المشاركة العامة في الإدارة الحضرية المستدامة من خلال مصفوفة التخطيط الاستراتيجي الكمي (QSPM). المجلة الدولية للبحوث البيئية، 8(4)، 1309-1314.

.Simao, A., Densham, P. J., & Haklay, M. M (2009). نظام المعلومات الجغرافية المستند إلى الويب للتخطيط التعاوني والمشاركة العامة: تطبيق على التخطيط الاستراتيجي لمواقع مزارع الرياح. مجلة الإدارة البيئية، 90(6)، 2027-2040.

.Sanoff, H (1999). أساليب المشاركة المجتمعية في التصميم والتخطيط. John Wiley & Sons.

.Čiegis, R., & Gineitiene, D (2008). الجوانب التشاركية للتخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة في المجتمعات المحلية: تجربة ليتوانيا. التنمية التكنولوجية والاقتصادية للاقتصاد، 14(2)، 107-117.